

العضوية .

ويقول وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية السابق [ دالاس ] في كتابه [ حرب أم سلام ] :  
« إن هناك شيئاً ما يسير بشكل خاطئ في أمتنا وإلا لما أصبحنا في هذا الحرج ، وفي هذه الحالة النفسية ... لايجدر بنا أن نأخذ موقفاً دفاعياً ، وأن يملكنا الذعر ... إن ذلك أمر جديد في تاريخنا !  
إن الأمر لايتعلق بالماديات ، فلدينا أعظم إنتاج عالمي في الأشياء المادية ، إن ماينقصنا هو إيمان صحيح قوي ، فبدونه يكون ما لدينا قليلاً . وهذا النقص « لايعوضه السياسيون مهما بلغت قدرتهم ، أو الدبلوماسيون مهما كانت فطنتهم ، أو العلماء مهما كثرت اختراعاتهم أو القنابل مهما بلغت قوتها !  
فمتى شعر بالحاجة إلى الإعتماد على الأشياء المادية ، فإن النتائج السيئة تصبح أمراً حتمياً .

إننا لانستطيع أن نكافح الشيوعية السوفيتية في العالم ، وأن نحبط أساليبها في الخداع والإرهاب والعنف ، ما لم يكن لدينا إيمان واستعانة بالوسائل الروحية في مجتمعنا الحديث المعقد ، والتي تحول نفسها إلى أعمال خالصة من الدناءة ، وظروف الحياة الذليلة ، التي لايمكن أن تنمو فيها الروح « (٨٢) .

ويقول رئيس وزراء بريطانيا السابق [ إيدن ] في بعض خطبه سنة ١٩٣٨ م :  
« إن أهل الأرض كادوا يرجعون في أخريات هذا القرن إلى عهد الهمجية والوحشية ، ويعيشون عيشة سكان الكهوف والمغارات ، ومن الغريب المضحك أن البلاد والدول تنفق ملايين من الجنيهات على وقاية نفسها من آلة فتاكة تخافها ، ولكنها لا تنفق على ضبطها ، وإنني أتعجب في بعض الأحيان وأقول : كيف لو زار العالم الجديد زائر من كوكب آخر وهبط إلينا فما عسى أن يشاهده ؟ سيجدنا نعد العدة لإهلاك بعضنا ، وتبادل الأنباء عنها ويخبر بعضنا بعضاً كيف نستعمل هذه الآلات الجهنمية « (٨٣) .

كثير جداً من علماء أوروبا أدركوا أنه من الخطأ الإعتماد على العقل وحده ، وآمنوا بوجود عالم آخر لاتدركه هذه العقول القاصرة المحدودة ... وقد ألف

٨٢ — المستقبل لهذا الدين ، لسيد قطب رحمه الله .

٨٣ — ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين ، ص ٢٢٣ .